

مشاق الرابطة

بسم الله الرحمن الرحيم
”أطع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتحجيج أحسن
«قروآن كريم»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 2 ذي الحجة 1417 هـ - الموافق 10 ابريل 1997 م
العدد : 774 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

ص 2 اخبار العالم الاسلامي

ص 4 من أهداف مناسك الحج مصلحة المسلمين

ص 5 صفحة الشباب

ص 6 من كنوز السنة النبوية الشريفة

ص 7 من اخلاقيات الحج المبرور

ص 8 تأملات وخواطر

الشعب المغربي يخلد الذكرى الخمسين للزيارة التاريخية للمغفور له محمد الخامس الى طنجة سنة 1947



خطاب طنجة التاريخي لصاحب الجلالة محمد الخامس
طيب الله ثراه



خطاب سمو ولي العهد الامير مولاي الحسن
(جلالة الملك الحسن الثاني) في الدورة الحمنية بطنجة

كلمة الصديق

بسم الله الرحمن الرحيم

مسئل النبي صلى الله عليه وسلم : أي الاعمال
افضل؟ قال : إيمان بالله ورسوله، قيل : ثم ماذا؟ قال :
جهاد في سبيل الله، قيل : ثم ماذا؟ قال : حج مبرور.

في هذا الحديث، يبين الرسول صلوات الله وسلامه
عليه منزلة هذه الفريضة الجليلة بين الاعمال الفاضلة
في الدين، فلئن كان افضل الاعمال «الإيمان بالله
ورسوله» وهو يعني التصديق والعمل بكل ما أمر به الله
ورسوله ومن بينها الجهاد والحج، فإنه يسأل عما يلي
ذلك من عمل في الافضلية يشير الى الجهاد في سبيل
الله ثم الحج المبرور، وذلك لمزيد من العناية بهما.

والحج المبرور صفاء روحي، وبراءة من الذنوب
صغيرها وكبيرها لأن المسلم في أدائه للمناسك يتخلص
من شهوته، ويتجرد من زينته، ويسرع الى ساحة
الغفران والرضوان بنفس طاهرة وقلب منيب، يتوب الى
ربه التوبة النصوح، وتشرق في روحه ومضات الايمان
الصادق، فيمتشعر اللذة الروحية، ويحس الأمل في
الله، والرجاء العظيم في الله في جناب رحمته.

فالحاج الصادق النية، تنتفض نفسه ومشاعره عندما
ترتفع شفتاه الضارعتان بمناجاة عذبة ونداء دافئ
بري بهذا الدعاء «لبيك اللهم لبيك».

فهذا شعار كل حاج، يتوجه الى بيت الله الحرام إنه
يجيب نداء رب العالمين، ويجدد العهد مع خالقه الإلاه،
الواحد الأحد، لا شريك له، ويقول لربه في ذلك المكان
الطاهر : جنتك يا الله وأنا خاضع طائع لك، متبع لكتابتك
ومنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، الحكم لك
وحكمك وليس لاحد غيرك.

على الحاج ان لا ينسى هذا الدعاء وهذه الكلمات
الجليلة ليتذكرها أثناء أدائه مناسك الحج، وبعد عودته،
ليتذكر منى وعرفات وهو بين مئات الألوف من
المسلمين كلهم بلباس الإحرام وجميعهم يحيطون
اجسامهم بقطع من قماش أبيض، ولا يمكن التمييز بين
غنيهم وفقيرهم وأسودهم وأبيضهم، وتذكر وانت ترفع
صوتك بالتلبية، بأنك عبد صغير أمام خالقك، وإذا عدت
الى بلدك، وأهلك وعشيرتك فليكن فعل الخير شعارك،
وتعاون على البر والتقوى، بالصديق والاخلاص في
المعاملة، واجتنب نواهي الله سبحانه، بالابتعاد عن
الحرام، وإذا لم تفعل تكن ايها الحاج قد نسيت : «لبيك
لبيك».

الاستاذ الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

ابريل 1997 في الساعة
السابعة مساء بمسرح محمد
الخامس.
وقامت جمعية إنماء إقليم
طنجة بإحياء هذه الذكرى
بزيارة صاحب الذكرى في 8
ابريل 1997، وقرأ أعضاؤها
الفاتحة ترحما على فقيد
العروبة والاسلام.

بمركز الاستقبال والندوات
التابع لوزارة الأشغال
العمومية.
ونظمت جمعية رباط
الفتح رحلة على متن قطار
خاص «قطار الوحدة» من
محطة الرباط المدينة تجاه
طنجة، كان على متنه
مختلف الشخصيات ورجال
الحركة الوطنية والمقاومة
وجيش التحرير والفعاليات
السياسية والثقافية المشاركة
في الإحتفال.

وأقيم مهرجان خطابي
بحدائق المندوبية القيت خلاله
خطب وكلمات كلها إشادة
بأبعاد هذه الزيارة الملكية
الميمونة.
واحتفاء بالناسبة مسبقا
العرض الاول لشريط
«المقاوم المجهول» وهو من
إنتاج المندوبية السامية لقضاء
المقاومين وأعضاء جيش
التحرير والمركز السينمائي
المغربي يوم الأربعاء 23

خلد الشعب المغربي عامة
ومكان إقليم طنجة ورجال
الحركة الوطنية وأسرة
المقاومة وجيش التحرير
وجمعية رباط الفتح للتنمية
الثقافية والاجتماعية والبيئية
وجمعية إنماء إقليم طنجة
الذكرى الخمسين للزيارة
التاريخية التي قام بها بطل
التحرير المغفور له محمد
الخامس طيب الله ثراه الى
مدينة طنجة وخطابه
التاريخي بها.

وبهذه المناسبة كان
برنامج الإحتفال بهذه
الذكرى يشتمل على ما يلي :
- ندوة علمية حول
موضوع : «زيارة السلطان
سيدي محمد بن يوسف الى
طنجة «أبريل 1947»
المساق والحدث والدلالات»
نظمتها المندوبية السامية
لقضاء المقاومين وأعضاء
جيش التحرير وكلية الآداب
والعلوم الإنسانية - الرباط -

البيان الختامي وتوصيات
لجنة القدس :

إشادة بجهود جلالة الملك

الحسن الثاني في تعزيز

صمود أبناء مدينة القدس

الشريف

انظر الصفحة الثالثة

الازهر يتحفظ على لقب «الحاج»

بمجرد ان بنوي المسلم السفر لأداء فريضة الحج ويعلن ذلك بين الأكارب والاحباب يبادرون بمناداته بلقب «الحاج»، فما مدى مشروعية هذا اللقب؟ وهل أداء الفرائض يرتبط باطلاق الألقاب؟ وما الذي يعنيه انتشار هذا اللقب؟

الدكتور سيد رزق الطويل الأستاذ بجامعة الأزهر، استعرض على اطلاق هذا اللقب ونشره بين الناس وبين رايه في ذلك بقوله: «هذا اللقب مستحدث، لم يظهر الا في القرون الأخيرة ولم يكن موجودا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في عهد الصحابة والتابعين. ويؤكد الدكتور الطويل على ان قيمة العبادة ان تؤدي خالصة لوجه الله والرياء فسد العبادة ويقول ان أكثر الفرائض التي يتقص ثوابها أو تقصد بسبب الرياء هي فريضة الحج وذلك لما في شعائرها من أمور يستغنى عنها الأيمان في تحقيق اغراضهم من حب الشهرة أو التستبر وراء لقب «الحاج» لتحسين أنفسهم وأفعالهم التي قد تكون فيها مخالفة للشرع والعرف من أي نقد أو يستغلون الحج ابتغاء لقب يستمدون منه شهرة في أعمالهم وتعاملهم مع الآخرين.

موضحا ان اطلاق الألقاب على من يؤدون العبادات له الكثير من الآثار السلبية حيث يجعل أصحاب الأهواء غير السوية يتجهون لأداء هذه الفريضة تسترا وراء اللقب.

ويطالب الدكتور سيد رزق الطويل بضرورة التوعية بين الناس على ان أساس التعامل هو الجدية في العمل، وما يفعل لأصالح الناس.

ويتفق الشيخ عبد البديع غازي عميد معهد الدعوة وخطيب وأمام مسجد الإسلام مع الدكتور سيد رزق الطويل ويقول: «ان اطلاق لقب الحاج على من أدى فريضة الحج لا يحفظ للعبادة طهرها بل يجعل محصلتها النهائية شكلا بلا جوهر او مضمون وهو اعلان عما لا ينبغي الاعلان عنه.

والحج فريضة كسائر الفرائض فحين لا تلعب الذي يؤدي فريضة الصلاة بالصلي ولا تلعب من يؤدي فريضة الصوم بالصائم فلا يوجد في العبادات القاب.

ويوضح الشيخ عبد البديع غازي انه اذا كان اطلاق لقب الحاج من باب التكريم وان يجعل من لديهم القدرة على أداء الفريضة يصارعون بأدائها فلا شيء فيه من الناحية الشرعية أما اطلاق اللقب رياء ومماراة فهذا باطل شرعا فالطاعات لا القاب فيها ومثلها مثل الصلوة التي قال عنها رسول الله صلوات الله وسلامه عليه «حتى لا تعلم شعاله ما نفقت بعبادته».

الخبر العالم (الاسلامي) - (خبر العالم الاسلامي)

شركة رياضية في أمريكا تتحدى مشاعر المسلمين

أثارت شركة نايك (NIKE) إحدى أكبر الشركات الرياضية الأمريكية، مشاعر المسلمين واستياءهم في الولايات المتحدة، بتأسيسها خط إنتاج لأحدث أحذيتها، وعليه لفظ الجلالة «الله» بخط عربي ديواني واضح.

قام مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كاير) بالاتصال بالشركة، إلا ان الشركة رفضت تماما الأذعان للطلب أو الاعتذار، متحدية بذلك - حتى الآن - الرسائل المتتالية المستترة من الجالية المسلمة في أمريكا، من خلال الهاتف والفاكس والبريد الإلكتروني والبريد العادي.

وتحتج الشركة بان هذه الأحذية «معدة للاستعمال الخاص، وليس لسموم الناس، ونزولها للأسواق تم بطريق الخطأ» إلا ان الحقيقة ان مثل هذا الخطأ - رغم عدم قبول وجود الأحذية بهذا الشكل أصلا - مستبعد، خاصة وأن الحذاء في الأسواق، ولم تبد الشركة أي محاولة لسحبه من السوق.

شارك لاعب السلة المعلم الشهير «حكيم العجوان» في حملة الجالية بتوجيه رسالة شديدة اللهجة لشركة (نايك) .. يطالبها بالاعتذار، وإيقاف الإنتاج واستبداله، لما في ذلك من تعد واضح لمشاعر المسلمين بل يكاد يكون الأشهر في العالم من حيث مراعاة الشركات لرغبات المستهلكين، يحتوي الحذاء على لفظ «الجلالة» من خلف الحذاء وعلى لسانه، والأكثر إثارة على قاع الحذاء من الأسفل، مما يعد عملا استغزازيا واضحا.

كانت الشركة نفسها قبل أكثر من عام، وضعت لوحة كبيرة على الطريق العام في ولاية كاليفورنيا تحتوي على صورة للاعب كرة سلة، مع عبارة «هم يسمونه الله»، ولكن الشركة مدعانا ما أزالنا اللوحة، بعد اتصال (كاير) بها، ويأمل المسلمون في أمريكا ان تصادهم الهيئات «المسيحية» في اجبار الشركة على وقف إنتاج هذه الأحذية.

الشيخان يحجون على نفقة الملك فهد

صدر امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية باستضافة (الف حاج) من المسلمين الشيشان لأداء فريضة الحج هذا العام 1417 هـ على نفقته الخاصة.

ووصف وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الدكتور عبد الله بن عبد الجمن التركي الفتنة الملكية بأنها ماثرة من مآثره العديدة في رعاية المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، واستعداد للمرافقة المشرفة والجليلة التي يقفها لمساعدة مسلمي الشيشان. وأكد ان اهتمام خادم الحرمين الشريفين بمسلمي الشيشان يأتي انطلاقا من حرصه على تخفيف وطأة المعاناة الأليمة التي تعرض لها شعب الشيشان المسلم، وأشار الوزير التركي الى ان الوزارة أعدت برنامجا خاصا وحافلا لهم خلال وجودهم بالمملكة، وحتى مفادرتها، ليتمكنوا من أداء مناسك حجهم في اطمئنان وأمان وسر.

وند علماء، ندوة روما حول القدس يشيد بجهود جلالة الملك الحسن الثاني لنصرة القضايا الإسلامية

اجرى وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري بالرباط لقاء مع مجموعة من العلماء المشاركين في اشغال الندوة العالمية الإسلامية المسيحية حول القدس التي احتضنتها مؤخرا العاصمة الإيطالية روما تمحورت حول قضايا الدعوة الإسلامية وسبل توثيقها.

وأوضح بلاغ لوزارة الأوقاف انه تم خلال هذا اللقاء بحث نوعية البرامج التي يجب تنفيذها في هذا الميدان والتنسيق المشترك الواجب القيام به بين جميع المؤسسات والأجهزة العاملة في مجال الدعوة الإسلامية.

وعبر السيد عبد الكبير العلوي المدغري عن استعداد الوزارة للتعاون مع المنظمات الإسلامية العاملة في مجال الدعوة الإسلامية داعيا الى وجوب التركيز على النول الأفريقية والأقليات الإسلامية.

وقد أعرب هؤلاء العلماء وهم السادة كامل الشريف الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة وعبد الله بن صالح العبيد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي وعدنان خليل باشا الأمين العام لهيئة الإغاثة الإسلامية بجدة وعبد اللطيف الكتاني الأمين العام للمركز الإسلامي والثقافي برما عن تقديرهم للجهود التي يبذلها صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني في سبيل توحيد الصف العربي ونصرة القضايا الإسلامية وسرورهم بزيارة المملكة المغربية.

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البيان الختامي لاجتماع لجنة القدس ينص على تقييم جديد للعلاقات مع إسرائيل

أكد السيد عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ان سير إسرائيل في الاتجاه المعاكس للسلام سيقفها كل ما جنته من العملية السلمية بالشرق الأوسط. وأوضح السيد العراقي في حديث اذلي به لاذاعة لندن بته يوم الجمعة الماضي ان الاستمرار في مسيرة السلام كان مسموودا بالقائدية على كافة الأطراف المشاركة في العملية السلمية مؤكدا انه اذا ما اتجهت إسرائيل نحو الاتجاه الذي ينسف السلام ومن ضمنه الاستمرار في بناء المستوطنات فانها ستفقد كل ما ربحته.

وحول ما اذا كانت زيارة دنيس روس المتسق الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط للمغرب يتزامن مع انعقاد اجتماع لجنة القدس قد ساهمت في تخفيف لهجة البيان الختامي للاجتماع قال السيد العراقي انه لم يبد لي ان هناك تغييرا في ما كان مقرا وفي الاتجاه الذي كنا نسير عليه. ويخصوص البيان الختامي لاجتماع لجنة القدس اشار الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الى ان العمل ليس بحدّة اللهجة او عدم حداثتها وإنما هو بالتفويض الصحيح وبخطوط الأعمال المستقبلية لبلوغ المرعى الذي نسير اليه. وأكد ان البيان الختامي لاجتماع اللجنة ينص على تقييم العلاقات مع إسرائيل تقريبا جديدا على ضوء ما يستجد من أحداث وعلى ضوء المسيرة التي تسلكها كل ابيب مشبرا في هذا الإطار الى ان الباب يبقى مفتوحا امام كل الاحتمالات.

مفتي القدس يدعو لمواجهة تهويد المدينة المقدسة

في نفس السياق دعا الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس المسلمين الى توحيد صفوفهم لمواجهة الاخطار والمؤامرات الاسرائيلية وبصفة خاصة تلك التي تتعرض لها حاليا مدينة القدس من تمزيق ومسخ وتهويد وتغيير لمعالمها الديني. وقال الشيخ عكرمة في خطبة الجمعة بالدوحة ان المساس بحرمه المسجد الأقصى المبارك هو مساس بالعقيدة والإيمان لانه اسمى من ان يخضع لقرار دنوي او سياسي. وحمل مفتي القدس إسرائيل مسؤولية النتائج المترتبة عن تهويد الأراض في فلسطين وشجب انحياز : الولايات المتحدة لاسرائيل باستخدامها حق النقض مرتين.

وأضاف ان الاستسلام امر مرفوض وان أهل فلسطين في ديارهم مرابطون ودينهم متمسكون ومصرون على الثبات ولن يهاجروا منها. وأشار عكرمة الى تحدي إسرائيل للعالم اجمع بالبدء في اجراءات اقامة مستوطنة في جبل أبو غنيم وقال ان هذه الأرض هي وقف اسلامي منسوب الى عياض بن غنم الذي وفد مع عمر بن الخطاب ورضي في السكن في هذا الجبل وكان يكتي بابي غنيم وهو امتداد لجبل المكبر الذي نشأ فيه عمر بن الخطاب. ودعا أهل فلسطين في الشتات الى ضرورة العودة الى فلسطين للوقوف صفا واحدا مع اخوتهم ضد هذه الاخطار كما طالب رجال الأعمال الفلسطينيين بالخارج بالقامة مشاريع بالاراضي الفلسطينية.

مجرمو الحرب امام محكمة دولية

انتهت لجنة القانون الدولي التابعة للأمم المتحدة من اعداد الصيغة النهائية الخاصة بمشروع تأسيس محكمة دولية لحاكمه المدانين بارتكاب جرائم ضد المجتمعات البشرية سواء في وقت السلم او الحرب.

صرح بذلك فؤاد رياض القاضي بالحكمة الدولية لمحكمة مجرمي الحرب وممثل المنطقة العربية. وقال ان اعداد المشروع قد استغرق 10 سنوات، وأنه سيتم عرضه على المؤتمر الدبلوماسي العالمي الذي تنظمه الامم المتحدة بمدينة روما الإيطالية العام المقبل لمناقشته واقراره.

واضاف ان المحكمة العالمية تعد مؤقتة ومتخصصة فقط في محاكمة مجرمي حرب يوغوسلافيا السابقة الذين ارتكبوا مذابح بشعة ضد مسلمي البوسنة والهرسك، خاصة حوادث القتل الجماعي والاعتصاب وقتل النساء والأطفال والمسنين.

وأشار د. فؤاد عبد النعم رياض الى ان المحكمة العالمية حققت غرضين اساسيين، الاول هو محاكمة مجرمين ارتكبوا فضائح لم يعرفها التاريخ عانت بنا الى عصور ما قبل التاريخ او ما قبل القرون الوسطى، والثاني انها تعد نوعا من الردع لرتكبي هذه الجرائم، مؤكدا على انه بدون هذا الردع لا يتحقق السلام، وبدون السلام لا يوجد عدالة.

وقال ان تأسيس المحكمة الدولية لمحكمة مجرمي الحرب اوائل التسعينات كان بمثابة انتصار لاتجاه داخل الامم المتحدة يطالب بضرورة محاكمة المعتدي المجرم وان كل قويا حتى نمنعه من الاستمرار في ارتكاب جريمته، كما ان المحكمة رسمت مبدأ ان المحاكمة تنتظر زعيم أي دولة يرتكب جرائم ضد المجتمع البشري سواء وقت السلم او الحرب.

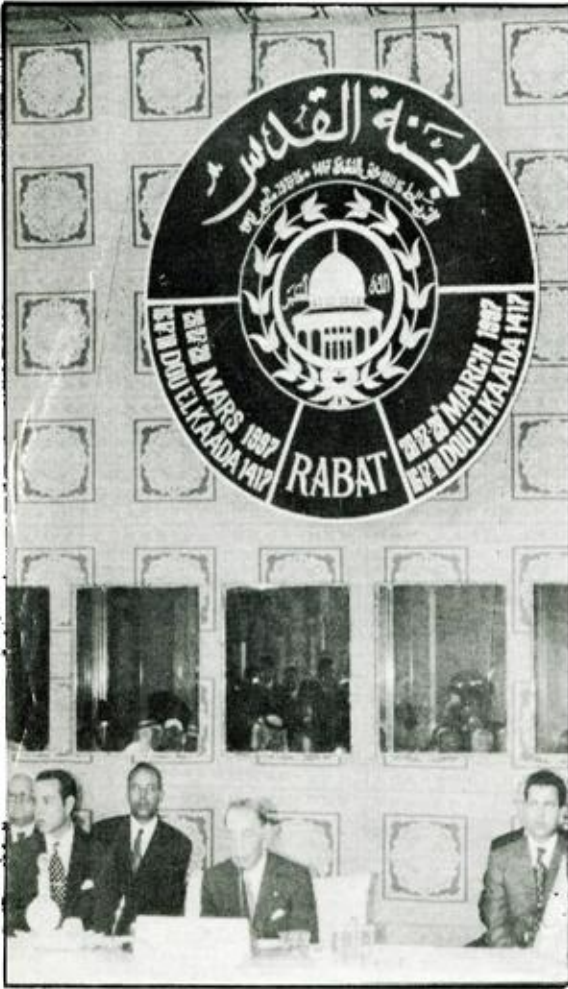
واكد القاضي الدولي على ان المحكمة الدولية لمحكمة مجرمي الحرب حققت الى حد ما نوعا من الترضية والارتياح النفسي للضحايا، حيث يشعرون بان العالم يشاطرهم الاحزان ويدافع عنهم بالقانون، وهذا يمدد للصلح.

وفيما يتعلق بالخطوات التي اتخذتها المحكمة لمحكمة مجرمي حرب يوغوسلافيا اوضح د. عبد النعم رياض ان المحكمة تتكون من 11 قاضيا يمثلون كل انحاء دول العالم، وهي محكمة حيائية ليست موجودة لمحكمة فئة ضد فئة، بل لمجرمي الحرب، واول هذه المحاكمات محاكمة مجرمي الحرب اليوغوسلافية، وقال ان المحكمة اصدرت قرار اتهام لرئيس صرب البوسنة «كراديتش» وقائد قواته «ميلاديتش» وينص الاتهام على مطالبة صرب البوسنة بتسليم المتهمين والا واجهوا عقوبات وبالفعل اصدرت الامم المتحدة قرارا بفرض العظر الاقتصادي على الصرب عندما امتنعوا عن تسليم المتهمين، كما جرت محاكمات غيابية للمتهمين الذين لم تقم دولهم بتسليمهم، اما بالنسبة للمحاكمات الحضرية فتقوم المحكمة بمحاكمة 7 متهمين في الوقت الحالي، ومازال هناك 68 متهما مطالبون للعدالة ويرفض الصرب والكروات تسليمهم، كما ان العديد منهم مقيم في بلدان أخرى.

وتتاول القاضي بالحكمة الدولية لمحكمة مجرمي الحرب المشاكل التي تعاني منها المحكمة في الوقت الحالي ولخصها في نقص الموارد المالية اللازمة لشراء الآلات والمعدات اللازمة للبحث عن المقابر الجماعية او تأجير سجون او توفير الوسائل اللازمة لحماية الشهود. وقال ان المحكمة تتحمل تكاليف مالية باهظة في الوقت الذي لا تمد فيه الدول يدها للمحكمة بالمساعدات او توفير السجون المناسبة لادان المتهمين بها.

ونفى د. رياض وجود ضغوط سياسية على المحكمة، مشيرا الى ان المحكمة لا تزال تطالب بمحاكمة الرؤوس الكبيرة حتى ولو لم ترتكب جرائم بشكل مباشر، بل ساهمت من خلال اوامر او قرارات في الابادة الجماعية التي حدثت لمسلمي البوسنة او حرواات الاغتصاب الجماعي.

جاء في البيان الختامي وتوصيات لجنة القدس : اشادة بجهود جلالة الملك الحسن الثاني في تعزيز صمود أبناء مدينة القدس الشريف



حث الدول الإسلامية على إعادة النظر في علاقاتها مع إسرائيل

في ما يلي النص الكامل للبيان الختامي وتوصيات الدورة السادسة عشرة للجنة القدس :

تلبية لدعوة كريمة من صاحب جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب رئيس لجنة القدس ورئيس القمة الإسلامية المسابعة عقدت لجنة القدس دورتها السادسة عشرة في مدينة الرباط للمملكة المغربية يوم 17 ذو القعدة 1417 الموافق 27 مارس 1997 لدراسة الأوضاع الخطيرة التي تمر بها قضية القدس الشريف قضية الأمة الإسلامية الأولى من جراء استمرار سلطات الاحتلال في تنفيذ خطتها الرامية إلى تهويد المدينة المقدسة بشتى الطرق والأصاليب لوضع المجتمع الدولي أمام واقع جديد استباقا لمفاوضات الوضع النهائي للمدينة ويقصد التأثير على نتائجها.

وشارك في أعمال اللجنة فخامة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين وأصحاب المسمو والمعالى وزراء الخارجية ووفود الدول الأعضاء في اللجنة ومعالي الدكتور عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي والقي صاحب جلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس ورئيس القمة الإسلامية المسابعة خطابا تحدث فيه عن حلمه في إحلال سلام عادل شامل في الشرق الأوسط يتعايش في ظل جميع أبناء إبراهيم عليه السلام وعن الأجهاض الفطيع الذي تعرض له هذا الحلم بسبب تعنت الحكومة الإسرائيلية التي تريد أن تنشئ مدرسة جديدة في القانون الدولي هي مدرسة التنكر من طرف أية حكومة تأتي لما التزمت به الحكومة التي سبقتها إذ ستكون بذلك مدرسة للغاء وليست مدرسة للبقاء.

وأكد جلالته أن الإيمان الراسخ لا يزعه شيء وطلب من جميع المسلمين أن يرددوا كل صباح ومساء كلمة واحدة والله والله أن نفرط في القدس الشريف.

وأضاف جلالته أن المطالبة بالأرض مقابل السلام تضمن السلام لإسرائيل إذا ما هي أعادت الأرض لأصحابها.

كما أعلن جلالة الملك أن بيت مال القدس الشريف ميسر أن شاء الله في ممارسة نشاطه قبل عيد الأضحى المبارك مؤكدا على طبيعته كوكالة حرة يتصرف تسييرها بالشفافية.

وكان فخامة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين قد التي كلمة شكر فيها جلالة الملك الحسن الثاني على دعوته لجنة القدس إلى الاعتقاد في هذا الظرف العصيب الذي تتعرض فيه القدس الشريف للتهويد المفاقر والخطر الذي يهدف إلى إخلال تغييرات ديمغرافية وجغرافية على المدينة المقدسة وأضاف أن إسرائيل تعمل على تغيير القرارات الدولية بمنطق القوة ووضع المجتمع الدولي أمام واقع جديد استباقا لمفاوضات الوضع النهائي للمدينة.

وشرح فخامته بتفصيل التبعات الخطيرة للمخطط الاستيطاني الإسرائيلي الرامي إلى عزل القدس الشريف عن بقية الأراضي الفلسطينية.

وناشد فخامته جلالة الملك أن يتفضل باتخاذ ما يراه مناسبا كي يشرع بيت مال القدس الشريف في مباشرة أعماله في أسرع وقت.

وبعد ذلك أجرى أعضاء اللجنة مداورات عن الوضع الراهن الذي تعرفه مدينة القدس الشريف وعلى ضوء تلك المداورات أقرت اللجنة التوصيات التالية:

1- تؤكد دعمها لعملية السلام في الشرق الأوسط وتنفيذ كافة الاتفاقيات الموقعة في هذا الإطار بين الأطراف المعنية وكذلك جميع الالتزامات والتعهدات التي تم التوصل إليها وفق الأسس التي انطلقت على أساسها في مؤتمر مدريد وذلك طبقا لقرارات الأمم المتحدة وخاصة قرارات مجلس الأمن رقم 242-338-425 وصيغة الأرض مقابل السلام والتي تضمن انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة في الخامس من حزيران/يونيو 1967 بما في

ذلك القدس الشريف والجولان السوري وجنوب لبنان ويقاعة الغربي المحتلين منذ الرابع عشر من آذار - مارس 1978.

وتدعو إسرائيل إلى التقيد بالتزاماتها التي قدمتها خلال المفاوضات واستئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي انتهت عنها وتدعو كذلك إلى استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

2- تؤكد أن مدينة القدس الشريف جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967م ينطبق عليها ما ينطبق على سائر الأراضي الفلسطينية المحتلة طبقا لقرارات الشرعية الدولية وتطالب بتنفيذ قرارات مجلس الأمن بشأن القدس وخاصة القرار 252-1968- والقرار 267-1969- والقرار 465-1980- والقرار 476-1980- والقرار 478-1980- والقرار 1073-1996- وقرار الجمعية العامة رقم 51-223-1997.

3- تؤكد استمرارها في التضامن مع الشعب الفلسطيني ومواصلة دعمها لمواقف منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية من أجل تحقيق انسحاب القوات الإسرائيلية الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وتنشيط سلطاتها على جميع الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشريف وإيجاد الحلول العادلة والدائمة وفق قرارات الشرعية الدولية لكل القضايا وفي مقدمتها قضية القدس الشريف واللجئين والاستيطان والحدود والمياه.

4- تدعو بشدة استمرار إسرائيل في سياستها التوسعية الاستيطانية في مدينة القدس الشريف وسائر الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وتعتبر هذه السياسات والإجراءات متناقضة مع جميع الاتفاقيات والمعاهدات والقرارات الدولية ذات الصلة وخاصة قرارات مجلس الأمن واتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 وانتهاكا واضحا للقانون الدولي وتشكل تهديدا خطيرا لعملية السلام. وتدعو المجتمع الدولي إلى حمل إسرائيل على الالتزام التام بتنفيذ جميع الاتفاقيات والتعهدات في إطار عملية السلام وفق الجدول الزمني المحدد لها ورفع الحصار عن مدينة القدس ووقف جميع القرارات والإجراءات والممارسات الإسرائيلية المتمثلة في الاستيطان اليهودي ومصادرة الأراضي وهدم المنازل وسحب هوية المواطنين الفلسطينيين وأعمال الحفريات حول الحرم القدسي الشريف وانتهاك حرمة الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية.

5- تطالب إسرائيل بالوقف الفوري لأعمال الاستيطان في مدينة القدس وخاصة المستوطنة الجديدة على جبل أبو غنيم وإبارة إجراءات أخرى تهدف إلى تغيير الوضع السياسي والجغرافي والقانوني والتاريخي للقدس الشريف وبالتزام بتنفيذ كافة الاتفاقيات المبرمة مع السلطة الفلسطينية وإطلاق

المسجون الفلسطينيين ورفع الكلي للحصار الاقتصادي المفروض على المناطق الفلسطينية.

6- تشيد بالجهود المستمرة لجلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب رئيس لجنة القدس ورئيس مؤتمر القمة السابع الهادف إلى تعزيز صمود أبناء مدينة القدس الشريف في مواجهة التحديات وإلى عودة المدينة إلى أصحابها الشرعيين وتحثي مبادرة جلالته إنشاء بيت المال للقدس الشريف.

وإذ تسجل أن النظام الأساسي لبيت المال قد تم إقراره وتنص من جلالته اتخاذ الإجراءات التي يراها ضرورية كي يبدأ بيت مال القدس الشريف أعماله.

7- تحث الدول الإسلامية التي شرعت في اتخاذ خطوات تجاه العلاقات مع إسرائيل في إطار عملية السلام على إعادة النظر في علاقاتها مع إسرائيل بما في ذلك أفعال البعثات والمكاتب حتى تنصاع إسرائيل إلى قرارات الأمم المتحدة وتنفذ الاتفاقيات والتعهدات والالتزامات التي توصلت إليها الأطراف المعنية بعملية السلام وفقا للمبادئ التي أقرها مؤتمر مدريد واتفاق أسلو والاتفاقيات الأخرى المبرمة مع السلطات الفلسطينية. وتنص اللجنة من جلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس ورئيس القمة الإسلامية المسابعة توجيه رسائل إلى قادة الدول الإسلامية يدعوهم فيها إلى تظافر جهودهم من أجل اتخاذ الإجراءات الضرورية لتنفيذ مضمون ما جاء في الفقرات الثالثة والرابعة والخامسة والسابعة من هذه التوصيات.

8- توصي اللجنة بوضع الأموال الموجودة في صندوق القدس ووقفه فوراً تحت تصرف منظمة التحرير الفلسطينية وسلطاتها الوطنية وذلك نظرا للظروف التي تمر بها مدينة القدس والهجمة الاستيطانية ومؤامرة تهويد المدينة المقدسة.

9- تدعو الفاتيكان والكنايس الشرقية وغيرها من الكنائس المسيحية إلى المشاركة في العمل على مقاومة تهويد مدينة القدس الشريف وتقديم الدعم لمساكنها العرب لمقاومة إجراءات التهويد وللحيلولة دون اقتلاعهم من مدينتهم.

10- توصي اللجنة بدعم طلب الجمعية العربية في الأمم المتحدة عقد اجتماع للجمعية العامة على صيغة «متحدون من أجل السلام».

11- تطالب من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي إجراء الاتصالات اللازمة بالنظمات الدولية والإقليمية والوكالات الدولية المتخصصة من أجل دراسة السبل الكفيلة بالمحافظة على التراث الحضاري والثقافي والديني في مدينة القدس الشريف وتعزيز صمود أهلها ومؤسساتها.

وتعرب اللجنة عن تقديرها العميق وشكرها الجزيل للمملكة المغربية ملكا وحكومة وشعبا على ما خصت به الوفود المشاركة في أعمال هذه الدورة من حسن الاستقبال وبالغ الحفاوة وكرم الضيافة.

من أهداف مناسك الحج مصلحة المسلمين

إعداد الأستاذ: عبد الله الخبوط / الرباط

إن للإسلام غايات نبيلة وأهداف سامية تكمن وراء تشريعاته وتفتين قوانينه ومن أحكامه وكلها لمساعدة الإنسان وخير المسلمين، ومن بين هذه التشريعات التي لها هذه الأهداف فريضة الحج تلك الفريضة التي هي عبادة العمر وأمن، يأمن فيه الوافدون إليه، ويهيأ فيه الجو المناسب لياشر المجتمعون مهمتهم على أكمل وجه. فحرم فيه الرفث والفسوق والجدال، وحرم العدوان حتى على الحيوان والنبات وضاعف عقاب المعتدين فقال: «ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم»، الحج: 23.

مؤتمر يوحّد فيه الهدف فهو لمصلحة المسلمين عامة، تلك المصلحة التي ينبغي أن تغطي على المصالح الشخصية والمنافع الفردية «ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام» الحج: 26.

مؤتمر توحدت فيه الشعائر لتتقضي على المحاولات الانتهازية ويخلص فيها العمل بعيداً عن الشوائب والأغراض «لييك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والتعنة لك والمك لا شريك لك».

مؤتمر يعود بالناس إلى الطبيعة المجردة، ويرجع بهم إلى الفطرة النقية، بعيدين عن كل المظاهر التي فرقهم شعباً ومزقتهم أحزاباً، فلا قيمة فيه لألقاب مصنوعة، ولا محل لأزيئة موضوعة ولا وجود لثياب منمقة، ولا مجال لعطور باريسية عبقة، ولا لغير ذلك من مظاهر الترف التي تغطي نقاء الإيمان.

مؤتمر دعا له الله وحده، وكان الإتيان في بيته هو سبحانه الذي وضعه للناس جميعاً مباركا وهدى للعالمين، لا بيت أحد من الناس يأذن فيه لمن يشاء ويصرف عنه من يشاء، بل جعله «مثابة للناس وأمناً» البقرة: 124 - سواء العاكف فيه والباد - الحج: 23.

خاليا من كل ما يصرف عن الهدف الأصلي للاجتماع، «وطهر بيوتى للطائفين والقائمين والركع السجود» الحج: 24.

هذا ومن خصائص الحج وحكمه ما يتعلق منها بالتاريخ، تاريخ الأرض الصحراوية، الجبلية، التي خرج منها دين الاسلام، وكانت منطلق رسول الاسلام في دعوته إلى هذا الدين الجديد، هو وحلفاؤه، وصحابته، ومن قبلهم أسلافه في هذا الدين الحنيف، كأبي الانبياء إبراهيم وولده إسماعيل عليهما السلام.

فمن الأمثلة التاريخية في الحج الصلاة في مقام إبراهيم، وهي حجارة كان يقوم عليها الخليل إبراهيم حين نزوله وركبه الإبل.

ومن الأمثلة الوقوف بعرفة، وهو أحد ركعتي الحج عند الحنفية لأنه هو، اليوم، الذي أتم الله فيه النعمة على المسلمين، وأنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، «اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الاسلام ديناً»، المائدة: 4.

ومن الأمثلة الرمل، وهو الاسراع في السير، وقد شرع في الاشواط الاولى من الطواف بالبيت، لإظهار التجلّد والقوة أمام المشركين، وإظهار النشاط والهمة في العبادة.

ومن الأمثلة التاريخية السعي بين الصفا والمروة، وقد اختلف المؤرخون في سبب مشروعية هذا السعي، فمنهم من يقول إن السيدة هاجر أم سيدنا إسماعيل قد عطش ولدها، فصارت حائرة، تسعى بين الصفا والمروة، لتجد ماء تسقيه فجاء جبريل فحفر موضعاً في الأرض فصار حفرة، هي بئر زمزم، ومنهم من يقول إن الصفا سمي بهذا الاسم لأنه جلس عليه آدم صفي الله، وسميت المروة بهذا الاسم لأنه جلست عليه امرأته حواء.

ومن الأمثلة الوقوف بمزلفة صبيحة يوم النحر، بعد أن يصلى الفجر وقت الغلس، لأن هذا الموضع هو المراد بقوله تعالى: «فانكروا الله عند المشعر الحرام» البقرة: 197. ويقال أنه مهبط آدم عليه السلام، وأزلاقه إلى امرأته حواء.

ومن الأمثلة رمي الجمار، وهو من مناسك الحج، وأصله فعل سيدنا إبراهيم عليه السلام لما عرض له الشيطان لإغوائه، فرماه بالحصى لإهانتته ورد كيده.

ومن الأمثلة استلام الحجر الأسود، الذي قال فيه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه «والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله قبلك ما قبلتك». البقية في الصفحة السابعة

ماذا قال المؤرخون عن مكة المكرمة؟

إعداد الأستاذ: الطاهر العروسي

* وقال ابن بطوطة:

يوم الأحد، وضحوة يوم الأربعاء، وضحوة يوم الخميس، وكان تدريس «المالكي» فيما بين الظهر والعصر يوم السبت والأحد والاثنين.. وكان تدريس «الحنفلي» فيما بين الظهر والعصر من يومي الأربعاء والخميس، وكان يصرف على هذه المدارس من «وقف» كبير

* وقال ابن ظهيرة:

وقد وصف ابن ظهيرة، المسجد الحرام، فقال: «فيه الآن - سنة ثمان وعشرين وستمئة قبتان كبيرتان متقاربتان جدا إلى جانب بئر زمزم من جهة الشرق، أحدهما وهي التي زمزم، قبة معدة لمصالح المسجد كالمصاحف والريعات الموقوفة وحفظ الفوائس والشمع والشمعدانات النحاسية والكراسي الخشبية وما أشبه ذلك من الأشياء الموقوفة لمصالح المسجد الحرام.. والقبّة الثانية هي مقاية العباس، وخلفها محل لطيف مستوف فيه آلات الرقادة كالعبدان التي تنزل بها القناديل ويعرج بها.. والقصب الجوف الذي تطفي به المصابيح.. وبعض الشيء من الزيت الذي يحتاج لوقيد الشهر، وبعض شيء من القناديل الزجاج والحرايق».

* أهل مكة:

وأما عن أخلاق أهل مكة مع الحجيج، فيصفها «ابن بطرطوة» قائلا: «هولاء مكة.. الأفعال الجميلة، والمكارم التامة والأخلاق الحسنة، والأبشار للضعفاء والمنقطعين، وحسن الجوار للفقراء، ومن مكارمهم أنهم متى صنع أحدهم وليمة.. يبدأ فيها بأطعام الفقراء الجواررين، فإذا طبخ أحدهم خبز أو احتعله إلى منزله يتبعه الساكنين فيعطى كل واحد منهم ما قسم له ولا يرددهم خائبين، ولو كانت له خبزة واحدة فإنه يعطي ثلثها أو نصفها.. ولعل خير ختام لهذه المصنوعات، ما قاله الشاعر أحمد شوقي في قصيدته له عن مولد الهدى، في مكة:

أشرق النور في العوالم لما بشرتها بأحمد الأنبياء باليتيم الأمي والبشر الموحي إليه العلوم والأسماء قوة الله أن تولدت ضعيفا تعبت في مراسم الأقوياء ملحوظة: هذه الصور الانسية الخالدة، عن مكة، ماعني في العشر عليها، بحث علمي وتاريخي للاستاذ نقولا زيادة.. عن المدن العربية العريقة.. لذا لزم هذا التنويه.. وشكرا.

في كتابه «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الاسفار» سجل ابن بطوطة هذه الصورة الانسية، للصف والمروة، يوم زار مكة في القرن الثامن: «ومن باب الصفا الذي هو أحد ابواب المسجد الحرام، إلى الصفا ست وسبعون خطوة، وسعة الصفا سبع عشرة خطوة، وله أربع عشرة درجة، عليها من كانها مصطبة، وبين الصفا والمروة أربعمئة وثلاث وتسعون خطوة، منها من «الصفا» إلى «الميل الأخضر» ثلاث وتسعون خطوة، ومن «الميل الأخضر» إلى «الميلين الأخضرين» خمس وسبعون خطوة.. و«الميل الأخضر» هو سارية خضراء مثبتة مع ركن الصومعة التي على الركن الشرقي من الحرم، وتكون على يسار الساعي إلى «المروة».. و«الميلان الأخضران» هما ساريتان خضراوان إزاء باب «علي» من أبواب الحرم... وبين الصفا والمروة «مصيل» فيه سوق عظيمة، يباع فيها الحبوب والحم والتمر والسمن وسواها.

* وقال تقي الدين الفاسي:

وفي كتابه «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام» قال قاضي القضاة تقي الدين الفاسي واصفا مكة المكرمة المشرفة بلدة مستطيلة كبيرة تسمع من الخلق ما لا يحصىهم إلا الله عز وجل.. وهي في بطن واد مقدس، والجبال محيطة بها كالسور لها.. ولها مع ذلك ثلاثة أسوار.. سور من أعلاها يعرف بسور باب المعلاة، وفيه بابان أحدهما لا باب له ويكون في الغالب مسدودا.. وسوران في سفلهما أحدهما يعرف بسور باب الشبيكة وفيه باب كبير وخوذة صغيرة لا باب لها.. والسور الآخر يعرف بسور باب الماجن ويعرف أيضا بسور باب اليمن.

* مدرسة كبرى:

وفي عام 1411م، على عهد السلطان الملك المنصور غياث الدين أبي المظفر.. كان في مكة المكرمة إحدى عشرة مدرسة كبرى للدراسة على الفقهاء من أصحاب المذاهب الأربعة.. وكانت هذه المدارس، إحدى عشرة خلوة لدراسة أمور الدين، وكان ابتداء التدريس فيها على النحو التالي: وكان تدريس -الشافعي- وضحوة يوم الاثنين، وكان تدريس «الحنفي» في وضحوة

* قال المقنسي:

ومن الذين نالوا شرف الحج لبيت الله، «المقنسي» واسمه: أبو عبد الله محمد بن أحمد.. من أهل القرن الرابع، وقال في انطباعاته عن مكة المكرمة ويصفها، كما كانت في ذلك الزمن: «مكة هي مصر هذا الاقليم -الحجاز- قد خطت حول الكعبة في شعب واد، رأيت لها ثلاث نظائر: عمان بالشام، واصطخر بفارس وقرية الحمراء بخراسان.. بناؤها حجارة سود ملس وبيض أيضا يعوها الأجر.. كثيرة الاجنحة من خشب الساج، والمسجد في ثلثي البلد.. وفي وسطه وفي طول باب الكعبة مرتفع عن الأرض نحو قامة الاتسان، عليه مصراعان ملبسان بصفتان الفضة قد طليت بالذهب قبالة المشرق» هذا بعض ما قاله «المقنسي» في كتابه: أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم..

* وقال الحارث بن عمرو:

كان مكة قبل الاسلام تاريخ وحروب، وتحفظ كتب التاريخ الاسلامي، بكثير من اصداه هذا الماضي، فهذا الحارث بن عمرو، يروي لنا كيف كانت مكة بالنسبة لقومه، دار عز وجاء.. إلى أن جاء «هنو خزاعة» واجلوه عنها.. بلى.. نحن كنا أهلها قباينا صرور الليالي والجنود العواثر

وأبدلتا رمي بها دار غربة بها الجوع باد والعدو المحاصر

وكنا ولاء البيت من بعد نابت تطوف بباب البيت والخير ظاهر فأخرجنا منها الملك بقدره كذلك ما بالناس تجري المقادير وبلنا «كعب» بها دار غربة بها العدو يعوى والعد المكائر فسحت دموع العين تجري لبلوة بها حرم آمن وفيها المشاعر...

ويعرف المسلمون، أن الرسول (ص) عندما خرج من مكة مهاجرا، قال: «إني لأعلم أنك أحب البلاد إلي، وأنت أحب أرض الله إلي الله.. ولولا أن المشركين أخرجوني منك ما خرجت».. ويروي عن عائشة أنها قالت: «لولا الهجرة لمسكت مكة، فإني لم أر السماء بمكان أقرب إلى الأرض إلا بمكة، ولم يطمئن قلبي ببلد قط أطمان بمكة، ولم أر القصر بمكان أحسن منه بمكة»..

عن مكة المكرمة، تحدث أشهر المؤرخين، وكبار الرحالة العرب، من أمثال: المقنسي الجغرافي، وتقي الدين الفاسي، وابن جبير، وابن بطوطة، وعشرات.. بل ومئات غيرهم منذ المصور الاولى للإسلام، حتى أيامنا هذه، حيث لا.. وإن تتوقف رحلات أهل الادب والفكر إلى البيت العتيق!.

وإذا كان بعضنا يجهل ما قاله هؤلاء الرحالة عن مكة المكرمة، فإن جميع المسلمين يحفظون بداية التقديس لهذه المدينة المكرمة، ويعرفون أنه جاء في القرآن الكريم، أن إبراهيم عليه السلام، طلب إلى الله العلي القدير، أن يجعل هذا البلد الذي نزل فيه أمنا.. ثم رفع إليه عز وجل ضراعة بقوله:

«ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروك»..

تلك كانت البداية، ونحن نعرف أحداثها الشهيرة.. ونعرف أيضا أن الله تعالى، اختار رسوله محمدا عليه السلام، من أهل هذا البيت الذي «بمكة المكرمة».. ومن يومها، وكل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها، يأمل أن تتاح له في يوم من الأيام أن يزور الكعبة المشرفة، والبيت الحرام.

* قال: ابن جبير..

ومن الذين حجوا واعتبروا ولمسوا الحجر الأسود.. كان الرحالة والحكيم العربي المعروف «ابن جبير» الذي ذهب حاجا إلى مكة في القرن السادس الهجري - الثاني عشر الميلادي - وسجل للاجيال هذه الصورة الانسية الرائعة في كتاب له اسمه «الرحلة».

«أقمنا بياض يوم الأربعاء، مريحين بالقرين.. فلما حان العشي رحنا منه محرمين بعمره، فأمرنا ليلتنا تلك، فكان وصولنا مع الفجر إلى قريب الحرم يقصد طبعها «قرب الحرم» فنزلنا مرتقبين لانتشار الضوء، وبخلنا مكة حرمها الله، في الساعة الاولى من يوم الخميس الثالث عشر لربيع الحرام، والامنة تضج بالدعاء، وتبتهل إلى الله بالرغبات، فيألفها من ليلة كانت في الحسن بيضة «العمر» فهي صروس ليالي العمر، ويكر بنبات الدهر، إلى أن وصلنا حرم الله العظيم ومبوا الخليل إبراهيم.. فالتفتنا الكعبة البيت الحرام عروضا مجلوة مزقوفة إلى جنة الرضوان، محفوفة بوفود الرحمن...»

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخالق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأعلى وما تحت الثرى:
كالهدر من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يشفي البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفنرجونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : عمر الريسوني / محمد القاضي

احذروا مخاطر كذبة ابريل

من اعداد : محمد القاضي / عضو الرابطة الرباط

كل أقواله وفي مآثر أحواله،
امتثالا لقول ربه : «يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين» وقول نبيه
الكريم عليه أفضل الصلوات
وأزكى التسليم : «عليكم
بالصدق فإن الصدق يهدي
إلى الجنة، وما يزال الرجل
يصدق ويتحرى الصدق حتى
يكتب عند الله صديقا، وإياكم
والكذب فإن الكذب يهدي إلى
الفجور، وإن الفجور يهدي
إلى النار، وما يزال العبد
يكذب ويتحرى الكذب حتى
يكتب عند الله كذابا» .

ان افتتان بعض شبان
المسلمين بالحضارة الغربية
واعجابهم بالمدنية الزائفة
جعلهم يتأثرون بأصحابها
ويقلدونهم في عاداتهم الدنيئة
التي تتنافى مع القيم
الاسلامية الحميدة، فقلدهم
في لباسهم الفاضح، ومنكرهم
الواضح، فنزعوا لباس الحياء
والوقار، ولبسوا لباس اليهود
والكفار، فأصبحنا نرى بين
بنات المسلمين ما ينزى له
الجبين ويصفق له طريا
ابليس اللعين، من فتيات
متبرجات، كاسيات عاريات،
لزيتهن في الشوارع كاشفات
وعن نهى ربهن معرضات
كما قلدهم في عادة احتفالهم
بغيد رأس السنة الميلادية وما
يصاحبها من خمر ولهو
وفجور وما نحن الآن نرى
أن عادة أخرى أخذت تشق
طريقها في الانتشار،
وتستهي بعملها المسموم
الصغار والكبار، انها عادة
كذبة ابريل التي أصبحت
متفشية بين ابناؤنا، يتنافسون
في تمزيقها، ويشابون إلى
تلفيقها والانتشاء بتحقيقها،
غير واعين بأخطارها
وأضرارها، ولا مدركين
لأبعادها ومرامي أصحابها
الذين يريدون أن يضربوا
الاسلام في عمقه ويكسروا
أحد أهم دعائمه الذي هو
الصدق، ويشيعوا رذيلة
الكذب بين ابناؤنا، خاصة
وهم يعلمون جيدا أن الاسلام
دين صدق ويرى ابناؤه عليه
أذ يحثهم على التمسك به في
أقوالهم وأفعالهم وشهادتهم
حتى ولو كان في ذلك
أضرار بأنفسهم وأموالهم
وأهلهم حتى يعيشوا آمينين
مطمئنين متحابين متدينين،
أذ به تصان الحقوق وتمتقيم
الحياة وتمسود العدالة في
البلاد، وتتمتن الروابط
الاجتماعية بين العباد،
وتحارب الظنون والاشاعات
والأوهام، ويمسود المسلم
والحبة والوثام بين الأنام،
لذلك ابتكروا كذبة ابريلهم
المسوداء، وجعلوا تداولها
بينهم عريونا للمحبة
والإخاء، ولذلا على منتهى
السعادة والهناء، وصدروها
لبلاد المسلمين داء في شكل
دواء، ليقلدهم شبابنا عن غير
وعي بما تحمله من أضرار،
وما تخفيه من أخطار
فيتناقلون مثلهم الكاذب من
الأقوال والأخبار، فينتشر
القلق والحيرة في نفوسهم
وتشيع العداوة والبغضاء
بينهم، فيختل بذلك سلم القيم،
فيصير الظالم مظلوما

حكمة:

قال ابن سيرين : ما
حدثت احدا على شيء
من الدنيا، لانه إن كان
من أهل الجنة فكيف
احمده على شيء من
الدنيا وهو يصير إلى
الجنة؟ وإن كان من أهل
النار فكيف احمده على
شيء من الدنيا وهو
يصير إلى النار؟

الحب في الله:

قال سفيان بن عيينة:
(من أحب رجلا صالحا
فانما يحب الله تبارك
وتعالى).

بماذا اتقرب إلى...

رأى أبو زيد
البسطامي ربه في المنام
فقال يا رب: بماذا أتقرب
إليك؟ قال : تقرب إلي بما
ليس في... قال : وما الذي
ليس فيك قال : النذل
والافتقار..

الإنس بجديته الله..

قال مالك بن دينار
(من لم يأنس بحديث الله
عن حديث المخلوقين، فقد
قل عمله، وعمى قلبه
وضيع عمره).

موجلة:

إن تنقل الحجارة مع
الأبرار خير من أن تأكل
الخبيص مع الفجار.

الخبيص : نوع من
الحوى..

في رجاب الإسلام



الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من
الإيمان واتمم احسانه بما أقام لهم من جلي البرهان
وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم..
إن الله تبارك وتعالى عليم بالسرائر لا تخفى عليه
خافية، قاصية أو دانية، ولحاط بكل شيء علما
وأحصى كل شيء عددا يقول عز من قائل (لا يخفى
عليه شيء في الأرض ولا في السماء) الآية.
وأخرج بن أبي حاتم عن الحسن قال ما أنزلت على
الرسول صلى الله عليه وسلم أية أشد عليه من قوله
تعالى : (وتخفي في نفسك ما الله مبديه) الآية.
قاله تعالى بيدي الحق ويحقه ويقع الباطل ويدمغه
لأنه العدل المنزه عن الظلم والجور في أفعاله
واحكامه والذي يعطي كل ذي حق حقه.
ويقيم الأمور على الموازين بالقسط يقول تبارك
وتعالى :

(ولا يظلم ربك أحدا) الآية، ولنا في رسول الله
صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة ونورا للمساكين
ومن سار على هداية من الصحابة والتابعين، ومن
تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، إن المجتمع يمكن أن
تتهذب أخلاقه ويمتدح بنور الحق إن سلك مملكة
يرضى الله تعالى بإحقاق الحق ورفع الظلم والجور
ويبعث الطيبات من الأعمال ومدادمة ذكر الله تعالى
والاعتماد بحبله المتين، والانطلاقة تكون بداية بتغيير
ما في النفوس وطرد كل الأعمال المخزية والتشبهت
بالخير والدعوة إليه، وبعدها تمتدح الأعمال في البيوت
فتتغير نهج الأسرة المسلمة ناهلة من النعم الصافي
(القرآن والسنة)، وهذا هو الفوز المبين إذا ما سلك
المؤمنون طريقا كله نور وامتدوا إلى خير الهدي وما
ذلك بعسير. فالمجتمع المسلم مجتمع تستقيم أحواله
ويأخذ كل ذي حق حقه، والمجتمع المسلم لا يعرف الفقر
لأنه مجتمع متكافل متعاون ومتآزر في الشدة
والرخاء.. وعندي سؤال في هذا الشأن ماذا قدم الغرب
للمجتمعات الاسلامية؟ فما أرى الا الفاقة والرذيلة!
يقول عز من قائل في سورة البقرة : (ومن الناس
من يقول آمنا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين
يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون إلا أنفسهم
ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون..) الآيات.
إن من شر الكائنا أن تنشأ مجتمعاتنا المسلمة في
الكذب والنفاق وتتبع أهواء المضلين وتجد النفاق
يتسرب إلى أعماق البيوت بعدما تسرب إلى النفوس،
وما من أحد إلا وله توبة إلا سئى الخلق، فانه لا يتوب
من ذنب إلا دخل في شر منه، وسوءه الخلق يفرق بين
الأخوان ويحبط العمل.

يا قدس يا روضة الأنبياء

أصلى وجرحك في مهجتي
أنين يخلق تكبيرتي
واغفو وانت الجراح الثقال
تشد الخواطر في غفوتي
واغمض جفني على الظلام
يهون من قسوة الصورة
وأصحو وملء الجفون الدموع
تجبر كالصخر في المقله
فيا قص يا روضة الأنبياء
وأولى المعابد والقبله
تفشاك ليل ثقيل رهيب
يضج من الظلم والظلمه

ويا قدس هذا براق الرسول
ييمم شطرك في الرحلة
سرى النور يحده من ربه
أمان اليك من الكعبه
ليرقى على سلم من ضياء
ويحظى لدى الله بالخطوة
دنا فارثوى فاستبان اليقين
وقاض الجلال على السدرة
رأى ما رأى ما يفوق الخيال
ويعتصر العقل بالدهشة
هو الحق يا أيها المنكرون
كمن ينطح الرأس بالصخرة
ومن يغمض الجفن عن نوره
يعش أبد الدهر في الظلمه
كثير على الله وهو القدير
تعالى عن الوصف والصورة؟
كثير على الله أسرى به
وبارك في الروح والغدو؟
تبارك رب الهدى والجلال
يفير ما شاء في لحظة

ولابد يا قدس من وثبة
ولا بد يا قدس من ثورة
ولابد من رجعة للديار
نطوف بالبيت والصخرة
ونجعل من عصابة الفاندين
طريقا إلى القدس في العودة
ونعمل عنك جراح السنين

الأستاذ :
رشاد محمد

ونبنى الحياة على الصحة
ويطلع نور الصباح الجديد
على الكرم والدار والضيعة

«فائق الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسباناً ذلك تقدير
العزیز العليم» (الأنعام/96).
وأية أخرى تحمل إعجازا لا تحده الأبعاد والمواصفات فالجهاز
العصبي للانسان ينقسم إلى شقين:
1- جهاز البار السمبثاوي في الانسان يعمل ليلا ويبعث الهدوء
والسكينة ويهدئ ضغط الدم وخفقان القلب ويعمل على اختزان الطاقة
مما يهيئ نفس الانسان بميلها إلى الراحة والنوم في مكنية الليل.
2- وجهاز السمبثاوي تنشط نهارا وهو مسؤول عن النشاط والحركة
واستهلاك الطاقة ويرتفع معه ضغط الدم ويزيد التوتر والخفقان فينبط
الانسان ويسعى إلى الحركة في النهار، يقول الله عز وجل : «الم يروا أنا
جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون»
(التعل/86).

من آيات الاعجاز

تعريف القرآن وفضل قراءته

إعداد : محمد الشلي
عضو الرابطة / فرع العرائشمن كنوز السنة النبوية الشريفة
أيام مباركة (1)إعداد الأستاذ : أحمد السغياني
عضو الرابطة / فرع سلا

عن عبد الله بن عباس (رض) قال : قال رسول الله (ص) : «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام - يعني أيام العشر - قالوا : يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال : ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله، فلم يرجع من ذلك بشيء».

الشرح : الأيام العشر : هي الثلث الأول من شهر ذي الحجة، وهي الليالي العشر للأيام العشرة الأولى من ذي الحجة. أيام التشريق : هي الأيام الثلاثة التالية للعشرة الأولى.

الخلاصة :

كلما دنا شهر ذو الحجة من كل عام، رأينا في المجتمع الإسلامي حركة ناشطة، تصحبها البهجة، وتنف بها المسرة، فهناك الوف مؤلفة من المسلمين، قد أخذوا عندهم لأداء فريضة الحج، وهم في فرحة وغبطة، وهناك من حولهم ملايين وملايين يفرحون لفرحهم، ويتمنون أن يكتب الله تعالى لهم ما كتب لإخوانهم في الله من توفيق للخروج إلى أداء هذا الركن العظيم، وهو ركن الحج الذي جاء بشانه قول الله جل جلاله في سورة آل عمران : «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات، مقام إبراهيم، من نخله كان آمنا، ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا، ومن كفر فإن الله غني عن العالمين» 97/96.

ومن فضل الله تبارك وتعالى على عباده أنه عين لهم مواسم الطاعة ينتظرونها بالجد في الخير والطاعات، والعزيمة في الرشد والنشاط في عمل البر، وتقديم القرىات مع اجتهاد في الطاعات يقابله من الله إكرام مضاعف في الثواب والحسنات.

وفي تعيين هذه المواسم حث الله على انتهازها ودعوة إلى مضاعفة الجهد فيها، والحديث الشريف يقول : «إن الله في أيام دهرم نفعات، إلا فترضوا لها. ولعل هذا التبيين الذي يصاحبه ذلك الإقبال يكون مكيبا لتنقية النفس وتطهير القلب، والتسامي بالروح، فيعتدل الاتيمان على الطريق المستقيم ولعل الله الرؤوف بعباده، قد أراد، وهو أعلم بمراده، من تحديد هذه المواسم أن يجبر في عبادته ضعفا، أو يتم نقصا، إذا استشعر المؤمن من ربه ما يعامل به ربه من كرم وحلم ورحمة، سارع إليه، وأقبل عليه واستقام في طريقه.

ولو رجعنا إلى أيام العام لوجدنا أن الله تعالى قد وزع مواسم الطاعات عليها، فهناك يوم الجمعة، من كل أسبوع وهو العيد الأسبوعي المتكرر، وهناك ليلة النصف من شعبان، وهناك شهر رمضان وليلة الفطر، وليلة الضحى، ويوم عرفة وأيام منى..

والحديث الشريف الذي معنا يخبرنا أنه لا توجد أيام تشبه «الأيام العشرة» في أن الطاعة والعمل الصالح فيها أفضل من الطاعة والعمل الصالح في غيرها.

وهذه الأيام العشرة هي الثلث الأول من شهر ذي الحجة، فقد جعل الله الطاعة فيها أحب الأعمال إلى الله، فهي تزيد على الأعمال الأخرى في سائر الأيام، حتى إن هذه الأيام العشرة أفضل من يوم الجمعة الذي ورد فيه أنه خير يوم طلعت فيه الشمس، فلو جاء يوم الجمعة خلال هذه الأيام العشرة لكان ذلك هو الحظ الأوفى لذلك اليوم وأهليه.

ولقد قيل إن المراد بالأيام المعلومات في قوله تعالى في سورة «الحج» «ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات» هي الأيام العشرة الأولى من ذي الحجة. وأيام التشريق : وهي الأيام الثلاثة التالية للعشرة الأولى.

كما روى أن المراد بقوله تعالى في أول سورة الفجر : «والفجر وليال عشر» هي الليالي العشر للأيام العشرة الأولى من ذي الحجة، ولكن قد قيل أيضا أنها العشر الأخيرة من شهر رمضان، وقيل أيضا أنها العشر الأولى من شهر الحرم ويذهب الشيخ محمد عبده (رض) إلى أن المراد من «ليال عشر» عشر ليال يتشابه حالها مع حال الفجر، وهي ما يكون ضوء القمر فيها مطاردا لظلام الليل، إلى أن تغلب الظلمة، فكان وضع التناسب على شيء من التقابل، فضوء الصباح يهزم ظلمة الليل، ثم يسطع النهار، ولا يزال الضوء إلى الليل، وضوء الأهل في الليالي العشر من أول كل شهر يشق الظلام، ثم لا يزال الظلام يقابله إلى أن يغلبه، فيعبد على الكون حجب. ولكن الرأي الأول أكثر شهرة بين العلماء.

عقدت من علوم القرآن لأن القرآن لم ينزل ليحل على تقرير القرآن قانونا من قوانينها. وكذلك علم الهندسة لم يوضع ليحزم القرآن في شرح آياته، أو بيان أسرارها، كما يحض القرآن على الانتفاع بالكون، أجل أن القرآن حض على معرفة علوم الكون، وحث على الانتفاع بكل ما يقع تحت نظر الإنسان، قال سبحانه وتعالى : قل انظروا ما في السموات والأرض. وقال جلّ حكمته : «وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا لنا في ذلك آيات لقوم يتفكرون».

أما فضل قراءة القرآن فهناك أحاديث كثيرة ومتعددة، فمن أبي أسامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : «اقرأوا القرآن فإنه يوم القيامة شفعيا لأصحابه» رواه مسلم. وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ص) : «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» رواه البخاري. وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله (ص) : «الذي يقرأ القرآن وهو طاهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتلوه فيه وهو عليه شاق له أجران» متفق عليه. وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة : ريحها طيب، وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها، وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب، وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظل ليس لها ريح، وطعمها مر» متفق عليه.

وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «عان الله به هذا الكتاب أقاما، ويضع به آخرين. رواه مسلم، وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لا حديد إلا في اثنين : رجل أتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل أتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار» متفق عليه من البخاري ومسلم.

والمراد بأناء الليل والنهار الساعات، وعن البراء عازب رضي الله عنهما قال : كان رجل يقرأ سورة الكهف، وعنده فريس مرتبط بشططين، ففتشته مسحابة، فجعلت تننؤ، وجعل فرسه نظير منها، فلما أصبح أتى النبي (ص) فقال له ذلك فقال : «تلك المسكينة نزلت للقرآن، حديث متفق عليه. «والشطن» : الحبل - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ص) «من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة بعشر أمثالها، لا أقول : «الم» حرف، ولكن : ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف، وراء حرف» رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

ان كنتم صانعين فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين» الأيتان 23-24 من سورة البقرة. وقال : قل لن اجتسمت الاثس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا» آية : 88 من سورة الإسراء. والقرآن الكريم هو اللفظ المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم للإعجاز بمسورة منه. المتعبد بتلاوته، والمنقول إلينا تواترا بين نفعي المصحف هو قاعدة الأسلام ومصدر الأحكام، ومفزع أهل الملة وإن حجتهم في وجوب العمل به من العلوم لدى المسلمين بالضرورة لا يحتاج إلى إقامة البرهان عليه، لا يختلف المسلمون في أن القرآن حجة على المسلمين يجب العمل بما ورد فيه، وعلى الجتهاد أن يرجع إليه في

القرآن كتاب الله، وقد قامت الحجة القاطعة عند من نظر في القرآن وعرف أسلوبه وتيسر معناه ومحتوياته، ثم أحاط بنشأة محمد (ص) والبيئة التي نبت منها، وتقلب فيها على أنه لا يمكن أن يكون من صنع محمد (ص) ولا من صنع بشر تلقاه عنه، وبذلك آمن من يخضع قلبه للحق، بانه من الله، لو حله إلى محمد (ص) الذي اصطفاه رسولاً، وبلغه إلى الناس، وكان القرآن بذلك عند من آمنوا به، مصدرا لمبادئ الدين، والأسول احكامه شريعته، وقد سجل الله في القرآن نصه عجز البشر عن الإتيان بمثله، ودل عليه واقعه الذي فشلت فيه محاولة الإتيان بمثله، وجابه المعرضين عنه بالمعجز الدائم المستمر فقال : «وان كنتم في شك مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة مثله، وانصروا شركاكم من دون الله

تكافؤ انسانية الرجل
وانسانية المرأة في الاسلام..

الاتسجام بين الزوجين امر ضروري حتى يبدو تصرفهما معا تصرفا ناشئا عن فرد واحد، ولغاية واحدة، وفي طريق واحد.

ويقول تعالى : «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها، وجعل بينكم مودة ورحمة، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون».

فجعلت الغاية من الزواج في هذه الآية ان يكن كل من الزوجين للأخر، ويضمن اليه، ويستريح لوجوده، ولا تكون حالة السكنى هذه وحالة الاطمئنان والراحة في اجتماع فرد بالآخر الا اذا كان هناك انسجام بينهما، واقترب كل منهما نحو الآخر بسلوكه وطريقته في الحياة.

وأول خطوة في تحقيق الانسجام هو اختيار الزوج او الزوجة على أساس صفات المؤمن الحق، لا على أساس آخر. يقول عز من قائل : «ان اكرمكم عند الله إتقاكم» واستمرارية الانسجام لا بد ان يحفظ الرجل على المرأة حيائها، وبالتالي كرامتها كائنات. ويتجلى ذلك في ان يعبر لها عن تقديره إياها بمنحة يقدم بها إليها حين الرغبة في تمام الزواج بها. وذلك هو ما يؤخذ من قوله تعالى : «واتوا النساء صفقاتهن نحلة، فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا». وتوكيد لهذه المنحة، وإن لها أثرها في معنوية المرأة، ثم في منزلتها بعد ذلك لدى الزوج، جعل القرآن هذه النحلة - أي المنحة - حقا للمرأة لا يسترد الرجل بعضها إلا عن طيب نفس ورضاء خالص منها. وهذه المنحة وهي التي تعرف بالهر، مهما قلت قيمتها - تشعر الزوجة في حياتها مع الزوج، بأن الزوج هو الذي معي إليها، ولذلك فهي موفورة الكرامة وليس لاتوتتها، عندئذ، دخل في لفتن من قيمتها كائنات، كما كان الحال قبل الاسلام. وإذا استقر شعور المساواة في الانسانية بين الزوجين سارت حياتهما إلى الانسجام واتمت المحبة وعدم الفرقة ونتج عنهما خلف صالح.

والأمر الثاني الاستمرارية في الانسجام ان الحقوق والواجبات الزوجية متكافئة ومتعانة بحسب طبيعة كل منهما، والحياة الزوجية كي تصل إلى غايتها وهي السكنى والاطمئنان والانسجام، لا بد من اسهام الرجل والمرأة فيها سواء، ولا يعني ذلك ان تكون كل حقوق الرجل وواجباته هي ذات حقوق المرأة وواجباتها فالرجل عليه الاتفاق مثلا، ونور، المرأة في ولداها ورعايته في تنشئته وفي حملها.

ولشأن القرآن إلى حسن المعاشرة وإن كانت هناك كراهية، يقول عز وجل : «وعاشروهم بالمعروف، فان كرهتموهن فمضى ان تكرهوا شيئا، ويجعل الله فيه خيرا كثيرا» فمطالبة للرجل بعدم الاضرار في المعاشرة، وبالصبر عند الضيق بالزوجات، ينشئ عن حرصه على الرغبة في بقاء السكنى والاطمئنان.

والاسلام، كما نلاحظ، قد أبقي على فردية الاثنين، ولهذا كان للقرن حقوق شخصية وحقوق زوجية، في الزواج وعليه واجبات، فالزوجة مع بشارها تفقتها من مال زوجها، ومع ارتباطها بزوجها في عقد الزوجية، قلها وحدها حق استثمار ماله بالطريقة التي تراها، ولها كذلك حق احتفاظها في المعقبة بدونها الكتابي. وهذه الحرية، لها اول زوجها لا بدوان تكون في حدود عدم الاضرار بأحد الطرفين.

فضائل الأشهر الحرم
وارشاد المسلمين الى
حماية الديناعداد الأستاذ : احمد الزيتوني
عضو المجلس العلمي بداروالت و أكادير

وذلك ما يشير اليه قوله تعالى (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم) الآيات، فالأشهر الحرم ثلاثة مبرور وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، وواحد فرد وهو رجب وقوله جل نكره (فلا تظلموا فيه من أنفسكم). بالمعاصي، فأنها فيها أعظم، وطاعته تعالى أكثر أجرا وتحريم الأشهر الحرم هو الدين القيم المستقيم دين إبراهيم واسماعيل عليهما السلام، وكانت العرب قد تمسكت به ورثة منها حتى احدثوا فيها تغييرا تزحزح الأشهر الحرم عن مواقيتها الحقيقية ويزيادة التسمية بناء على ما تقتضيه مصالحهم العربية وغارتهم الجاهلية، قال تعالى - (انما التسمية زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء اعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين) ولما كانت حجة الوداع كان من قضاء الله ان صادفت تلك الحجة الوقت المشروع للحج فخطب رسول الله (ص) فقال : لا ين الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضى الذي بين جمادى وشعبان ثم قال : أي يوم هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى قلنا انه سبسمه بغير اسمه قال : «ليس يوم النحر» قلنا بلى، ثم قال : أي شهر هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم، فسكت حتى قلنا انه سبسمه بغير اسمه، قال : «ليس ذا الحجة قلنا بلى، ثم قال : أي بلد هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم . فسكت حتى قلنا انه سبسمه بغير اسمه قال : ليست البلد قلنا بلى، قال : فان لم أعلمكم وأمر الله وأمر الله وأمر الله عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ويستلون ريكم) الحديث، قوله (ص) إلا أن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض تقوير منه صلوات الله وسلامه عليه وتثبيت للأمر على ما جعله الله في أول الامر من غير تقديم ولا تأخير، ولا زيادة ولا نقص ولا تسمية ولا تبديل، قال المفسر : الشهيد عند قوله تعالى أن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا : هذا المقطع في السياق استطراد في إزالة المعوقات التي كانت قائمة في طريق التفرقة إلى جهاد الروم وحلفائهم من نصارى العرب في شمال الجزيرة وذلك أن الاستفجار لهذه الغزوة - تيوك - كان في رجب من الأشهر الحرم ولكن كانت هناك ملاحظة واقعة وهي أن رجب في هذا العام لم يكن في موقعه الحقيقي وذلك بسبب «التسمية» الذي ورد نكره في الآية الثانية أ، قد يكون من بعض المعوقات ولو لبعض الأذمان لأن غزوة تيوك وقعت في السنة التاسعة وفي رجب ولم يقل (ص) إلا أن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض لم يقل ذلك إلا في السنة العاشرة في حجة الوداع، وهناك عدة معوقات قد قامت ساعة استنار رسول الله (ص) للجهاد والرحلة إلى غزوة تيوك، وقد كان ذلك في زمن عصرة الناس وجذب البلاد وشدة الحر وحين طابت الشمار والناس يحبون أنقام في شاربهم وظلالهم واستقبال سفر بعيد والمجازة وإن الروم قد جمعت جموعا كثيرة إذ كان قوام جيشهم أربعين ألف مقاتل وقد انضم اليهم نصارى العرب الشيء الذي يثير المخاوف في النفوس فكانت الرحلة في هذه الغزوة ثقيلة على النفس وفيها أقصى مظاهر الابتلاء والامتحان، ومن ثم أخذ التفاني يملأ عن نفسه هنا وهناك على حين أخذ الأيمان الصادق يملأ عن نفسه في صدور الصحابة رضي الله عنهم فمنهم من أتى بكثير من ماله كعثمان ومن أتى بنصف ماله كعمر ومن أتى بكل ماله كأي بكر (ص) ثم وقع التوجه إلى تيوك، ولم ير (ص) بها أي جيش كما سمع فأقام هناك أياما حتى جاءه في اثنتائها بعضهم بالجزية طلبا الصلح، مصداقا لقوله (ص) في حديث صحيح فضلت على الأنبياء بخمس بعثت إلى الناس كافة ونشرت شفاعتي لأمي ونصرت بالرعب شهرا أمامي وشهرا خلفي وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأحلت لي الفنائم ولم تحل لأحد قبلي وفي الختام فحق معشر الأمة الحميدة أحق باحترام الأشهر الحرم وتبجيلها بمزيد امتثال لأوامر الله واجتنب نواهيه وفقا لله تعالى.

من أخلاقيات الحج المبرور

اعداد الأستاذ : محمد اصغار
عضو الرابطة / فرع الناظور

4 - اختيار الرفقة الصالحة

ويستحب للحاج ان يختار رفيقا صالحا ليعينه على طاعة الله تعالى، وليستأنس به في السفر والاستقرار بالبقاع المقدسة طيلة زمن الحج، عليه ان يختار أهل التقوى من الناس، الذين يمثلون أوامر الله عز وجل ويجتنبون نواهيه، فالحرام الشريف جعله الله تعالى مكانا خاصا للعبادة والمعاملة الطيبة، انه مدرسة ربانية للعشرة الطيبة والتأخي والتفاهم والتعاون على البر والصفا والطهر، وما تجرد الحاج فيه من الألبسة الفاخرة وارتداء الرداء الا مظهر موحّد على ان الناس هناك سواسية لا فرق بين غني وفقير وأسود وأبيض وذا جاء على من لا جاء له.

والرفقة الصالحة امر عليها رسول الله (ص) لما رواه ابن عمر أن النبي (ص) قال : «لا يبيت الرجل وحده أو يسافر وحده، أخرجه احمد وحسنه السيوطي فأنه في الحديث يقتضي أميل كل الميل إلى أهل الإصلاح ومعاشرتهم، قال الشيخ الجزولي رحمه الله : «ما أفلق من أفلق إلا بمصاحبة ومجالسة من أفلق».

وقال ايضا : «فليجتهد العاقل في مخالطة الفضول، وفي مخالطة الفصوص ثلاثة خصال لاكتساب العلم وصفاة القلب وسلامة الصدر» انتهى كلام الجزولي صاحب دلائل الخيرات.

5 - التماس الدعاء من أهل الخير:

ويستحب لمريد السفر إلى الحج الوصية والدعاء من أهل الخير والصالحين لحديث أبي هريرة (ص) ان رجلا جاء إلى النبي (ص) يريد سفرا فقال : يا رسول الله أوصني؟ قال أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف : (أي على كل شيء مرتفع).

ويستحب للمقيم بوصية المسافر بالدعاء له في مواطن الخير لقول عمر (ص) : استأذنت النبي (ص) في العمرة فأنزلني وقال : «لا تستأذنا يا أخي من دعائك» أخرجه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح . وعلى المسافر ان يزور اخوانه وأقاربه ليزودوه بدعائهم ولتوديعهم لما رواه أبو هريرة (ص) : «إذا أراد أحدكم سفرا فليسلم عن أخوانه فأنهم يزودونه بدعائهم إلى دعائه خيرا» أخرجه الطبراني.

أخي الحاج، التزم بالتوجيهات المعروضة عليك، ووفقك الله إلى الحج المبرور والسعي المشكور أمين.

والظهور، عليه ان يتواضع مع الجميع لأن التواضع هي صفة المؤمنين الموحدين الصادقين، ولقد مثل بعض الصالحين أي شيء على النفس؟ فقال : الأخلاص لأنه ليس لها فيه نصيب.

وما يجب ان نعلم ان الاعمال يشترط في قبولها الى امرين هامين أولهما : ان يكون صاحبها قد قصد به وجه الله عز وجل؛ ثانيهما : ان تكون موافقة لما شرعه الله تعالى في كتابه أو بينه رسوله في سنته، فإذا اختلف واحد من هذين الشرطين لم يكن العمل صالحا ولا مقبولا، ويدل على ذلك قوله تبارك وتعالى : «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا» الكهف : الآية 110.

2 - تحري النفقة : وما يجب كذلك على الراغب في الحج ان يحري النفقة من الحلال، ويخلو القلب من الاشتغال بالندى، والتساق مع مغريات النفس، عليه ان يختار لهذه العبادة ولغيرها المال الحلال، لقوله (ص) : «إن الله طيب لا يحب إلا طيبا» رواه مسلم والترمذي.

وعن أبي هريرة (ص) قال قال رسول الله (ص) : «إذا خرج الحاج بنفقة طيبة ووضع رجله في الغر (الركاب) ويلقى العصر الطائرة مثلا فنادى ليبيك اللهم ناداه مناد من السماء ليبيك وسعديك، زائد حلال، وأحلتك حلال، وحجك مبرور غير مأزور، وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغر فنادى لبيك : ناداه مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك زائد حرام وأحلتك حرام حجك مأزور غير مبرور».

فكل من وعى مخلول هذا الحديث الشريف كفاء على الابتعاد عن مال الحرام بخبيته وعدم صلاحيته لنيل الأجر والثواب.

3 - التوبة النصوح :

إن المقبل على الحج يجب عليه ان يبني نيته على تصحيح اعتقاده وسلوكه بالتوبة إلى ربه، وذلك بالعمل على تقوية الصلة بالاقلاع عن المعاصي، والعزم على عدم العودة إليه، والندم على الزمن الذي مضى وهو خارج عن طاعة خالقه، والعمل على رد المظالم لأهلها، ان كانوا على قيد الحياة أو بكثرة التصديق والاستغفار.

والتوبة النصوح حسب تفسيرها من قبل سيدنا عمر (ص) هي العزم على عدم العودة إلى ارتكاب المعاصي والذنوب كاستحالة عودة الحليب الخارج من ضرع البقرة والشاة.

بعد ان ودع المسلمون مع مطلع شوال شهر الصيام والقيام الذي هبنا النفوس والقلوب لاستقبال موسم آخر وهو موسم الحج إلى بيت الله الحرام بلا حظ اليوم حركات استعدادات في كل مكان، لأداء فريضة الحج التي تنتهي بها السنة الهجرية المباركة.

وهذه الفريضة أوجبها الله تعالى على أهل الاستطاعة مصداقا لقوله تعالى : «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا» والاستطاعة المطلوبة شرعا هي الاستطاعة البدنية والمالية. وذهب فريق من الفقهاء كأبي حنيفة ومالك وأحمد وبعض اصحاب الشافعي وأبي يوسف على أنها واجبة على الفور وذلك لحديث ابن عباس (ص) ان رسول الله (ص) قال : «من أراد الحج فليتعجل، فإنه قد يمرض المريض، وتضل الأرحاء وتكون الحاجة (فقه السنة ص : 530).

كم من مسلم يشتد شوقه لزيارة المقامين الشريفين : مكة المشرفة، البقعة الطاهرة التي نزل فيها الوحي على حبيبنا محمد بن عبد الله، والمدنية المنورة التي احتضنته زمن الشدة، كل ذلك رجاء في التطهير من الذنوب والقرن بنعم الجنة.

قال رسول الله (ص) : «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

وروي البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة».

وإذا كان للحج المبرور هذه النتائج الطيبة، فما هي الطريقة التي تلبثنا إلى هذه الغاية؟ إنها تنطلق من المحاولات الأولية قبل السفر لأداء هذه الفريضة، وهي كما يلي:

أخلاص النية : والأخلاص هو إرادة وجه الله تعالى بالعمل وتصفيته من كل الشوائب الدنيوية، فلا يمازج عمله ما يشوبه من الرغبات العاجلة للنفس من إرادة الشهرة أو منزلة في قلوب الناس.

والأخلاص بهذا المعنى : ثمرة من ثمار التوحيد الكامل الذي هو أفراد الله تعالى بالعبادة والاستعانة، ويعبر عنه قوله تعالى في فاتحة الكتاب «إياك نعبد وإياك نستعين» ولهذا عد الرياء، وهو ضد الأخلاص من الشر، قال شدد بن أوس (ص) كنا نمد على عهد رسول الله (ص) ان الرياء شرك الأصغر رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

وكان (ص) يقول عند تلبيته للحج : «اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة» رواه الضياء بسند صحيح. وبناء على هذا يجب على الحاج ان ينتصر على أنانيته وحجب الذات ومجاهدة شديدا للنفس ومراقبة دائمة لداخل الشيطان إليها وتنقية لها من عوامل الرياء

من أهداف
مناك الحج
مصلحة
المسلمين

تنمة

ومن الامثلة التي نوتت في التاريخ الاسلامي ان عمر بن الخطاب كان يستمع لشكاوي الرعية من الولاة في موسم الحج، واستمع الى شكوى ابن الرجل المصري من ابن عمر بن العاص، وانصفه منه ثم قال لمعرو : «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحرارا؟».. فاعتذر عمر بأنه لا علم له.

كما سجل التاريخ ان الوفود قدمت في موسم الحج تشكو لخليفة المسلمين عثمان ظلم الولاة، مطالبة بالتغيير، ولما لم يتم التغيير ثارت واستشهد الخليفة على ايديهم.

وختماء، لماذا خصص الحج بالأشهر المطهرات، وهي شوال، وذو القعدة، وعشر ذي الحجة؟ هذا التخصص : نكروا له سببا، فقالوا ان الله حق في الدم الطاهر، ثم اسما عيل، ولذلك جعل طريقي هذه الأشهر عيدين، فالأول في أول شوال وهو عيد الفطر، والثاني في عشر ذي الحجة وهو عيد الأضحية.

اصدارات

من مطبوعات

الجمعية المغربية

للتضامن الاسلامي

زاير والحزام
الاحمر

هذا الكتاب جسس كاتبه في فترة حرجة لفصح اطماع المعسكر الشيوعي في الاستيلاء على اجزاء هامة من القارة الافريقية ابتداء من اثيوبيا وانغولا وطمعا في زايير ومعه انتشار الافكار الاشتراكية والشيوعية في الاوساط الجامعية ببلدان شمال افريقيا في السبعينات ويحذر المؤلف من الخطر الشيوعي المحقق بالبلدان الافريقية في تلك السنوات . الكتاب صدر عن مطبعة التجاح الجديدة بالدار البيضاء .

تأملات و خواطر

الشرعية الدولية
في مهب الرياح

نيتانيا هو، رئيس حكومة اسرائيل، يتصرف امام العالم كما لو انه هتلر قام من القبر، فالسلام لا يهمه، وغضب الشعب الفلسطيني والعرب والمسلمين جميعا لا يحرك فيه ساكنا، بنينا جرافاته العملاقة ماضية في حفر جبل «أبو غنيم» بالقدس الشريف لاقامة آلاف المستوطنات عليه، وعندما اراه على شاشة التلفزة، وطريقة حركاته، او جلوسه بين وزرائه وتصريحاته التي يطلقها بين الحين والآخر، يخيل الي انني ارى امامي نسخة ربما باهتة من سحنة الفوهرر حاكم المانيا في الثلاثينات، الذي قاد العالم الى حرب ذهب ضحيتها عشرات الملايين من سكان الكرة الارضية، وهذا «النيتانيا هو» يمشي على درب النازية، ولا يعترف بالشرعية الدولية، او بتوصيات مجلس الامن وقرارات الامم المتحدة. فهو يضرب عرض الحائط بكل تلك التوصيات والقرارات، ويعمل كما قال جلالة الملك الحسن الثاني امام لجنة القدس على نصف اتفاقيات السلام التي اقرتها حكومة اسرائيل السابقة في أوسلو. فهو لا يعترف بأية اتفاقية او معاهدة موقعة من طرف سلفيه رابين وشمعون بيريس. ومن المفارقات العجيبة والغريبة وبينما جلست لكتب هذه التأملات، لفت نظري وانتباهي مبعوث الامم المتحدة الى العراق والذي يقوم بجولة تفتيشية للبحث عن أسلحة الدمار الشامل العراقية، فاره واسمعه من خلال شاشة التلفزة يتهم السلطات العراقية بعرقلة مهمة لجان التفتيش، وان العراق لا يمتثل او لا ينصاع لتوصيات مجلس الامن وقرارات الامم المتحدة، يا ترى ماذا سيكون موقف هذا المبعوث، اذا طلب منه ان يقوم بالبحث عن الترسانة النووية التي تملكها اسرائيل في صحراء النقب، هل سيكون واقعيًا وموضوعيًا مع نفسه اثناء كتابة تقاريره عن اسلحة الدمار الشامل الحقيقية؟

لقد مضت سنوات عديدة على انتهاء حرب الخليج، ومات آلاف الاطفال والمسنين والمرضى العراقيين بسبب الجوع وانعدام الدواء ومع ذلك فلا يزال العراق مطالبًا بكشف ما عنده من اسرار صواريخ «سكود» وهي التي دمرت امام بعثات الامم المتحدة والعالم اجمع، فماذا بقي للعراق بعد ان تشرذمت ارضه ومنعت طائراته من التحليق في سمائه. ثم ما هي اتفاقية «النفط مقابل الغذاء» التي لم تطبق بنودها الا حديثًا بعد ضغوط دولية واستنكار عالمي ليس هذا هو الكيل بمكيالين بعينه؟ فالعصابات الصهيونية تحتل جنوب لبنان وهضبة الجولان والاراضي الفلسطينية التي احتلتها في حرب 1967، لا يجري عليها ما جرى للعراق، فهي معاملة ولا تعتدي على جيرانها بالرغم من انها تستهزئ وتسخر من كل قرار دولي تصدره الامم المتحدة. وفي اعتقادي الشخصي ان على هذه الهيئة الدولية ان تحافظ على هيبتها امام دول العالم وشعوبه، وما نخشاه ويخشاه الجميع ان تصبح في يوم ما عاجزة عن أداء دورها امام الاخطار التي تهدد البشرية، وما تفعله اسرائيل اليوم، إنما هو لعب بالنار، وهذا ما وقع لعصبة الامم في جنيف بعد الحرب العالمية الاولى، فلقد سخر الاقوياء من قراراتها واهدافها في المحافظة على السلام وكانت النتيجة انهيارها التام، واشتعال حرب عالمية ذهبت بالاخضر واليايس.

فعلى الامم المتحدة ان ترغم سلطات تل أبيب باحترام قرارات مجلس الامن والامتنال والخضوع للشرعية الدولية، وذلك حرصًا على استتباب الامن والسلام في العالم.

لقد طف الكيل، ولم تعد الشعوب العربية والاسلامية مستعدة إطلاقًا لتحمل العبث والاستهتار بحقها في عودة القدس الى حضن الاسلام.

محمد الخضر الريسوني



مسجد أهل فاس بالمشور السعيد بالرباط

الحوار في سورة فاطر

المخلة الرابعة

اعداد الأستاذ : محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

وكما كانت، البداية في مطلع السورة بالسماوات والارض جاءت النهاية في آخر السورة بهما للدلالة على عظمة خالقها وانه لا يعجزه شيء فيها لعلمه وقدرته سبحانه وتعالى وانه لو عاقب الناس بما افترقوا، من اثم قبل ان يتمكنوا من التوبة وهم على ظهر الارض ما بقي منهم أحد على ظهرها والى كل ذلك يشير قوله عز وجل (او لم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة، وماكان الله ينعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا (44) ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة، ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى، فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا(45)) صدق الله العظيم.

«وتختتم السورة الكريمة بفضل الله على العباد بامهالهم حتى يتداركوا في هذه الحياة ما فات التماسق البدء مع الختام» قال الله عز وجل (ان الله بمسك السماوات والارض ان نزولا، ولئن زلنا ان امسكها من أحد من بعده انه كان حليما غفورا» (41) فهذا الامساك في حد ذاته معجزة علمية سبق لها القرآن الكريم العلم الحديث منذ اربعة عشر قرنا ويتعلق الامر بالجاذبية التي تعمل على عدم اصطدام الكواكب بعضها مع بعض وهو ما عبر عنه القرآن الكريم بالإمساك بفعلين مضى ومضارع ليدل على ان ذلك الامساك كان وما يزال ومسيطر.

ولذلك جاء تعقيبها على هذه الآية وما بعدها من قسم المشركين واستكبارهم في الارض ومكرهم، جاء تعقيبا على كل ذلك قول الله عز وجل (فهل ينظرون إلا سنة الاولين قلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا) (43).

مستشرق ايطالي اكتشف اقدم مخطوط لشعر عمر ابن الفارض

اما الجديد الذي اكتشفه سكاتوليني فهو مجموعة من المخطوطات يحمل بعضها توقيع ابن عربي وبينها ديوان يضم قصيدة (الثانية الكبرى) اشهر قصائد ابن الفارض. وقال انه وجد هذه المخطوطات في مجلد في «أحدى مكتبات اسطنبول الصغيرة» قاده اليها استاذ في الجامعات التركية متخصص في الشاعر الفارسي جلال الدين الرومي وكان يظن ان ديوان الشعر الموجود في المجلد هو للرومي. وأضاف «وجدت مخطوطات أخرى في نفس المجلد لابن سينا وابن عربي وغيرهما وتواريخ هذه المخطوطات بين عامي 637 و640 هجرية (القرن 13 الميلادي). ودرس سكاتوليني مخطوطة الديوان واكتشف «انها اقدم من مخطوطة ارثر بري بنحو 50 سنة واقدم من نص حفيد ابن الفارض بنهمسين سنة وتتفق مع مخطوطة ارثر بري في عدد قصائدها» أي تضم 15 قصيدة فقط.

وهو بعد هذه الدراسة «أقرب لترجيح ان ديوان ابن الفارض يضم 15 قصيدة وليس 25 كما هو معروف في مائت الطبعات». وعن قصيدة «الثانية الكبرى» يقول «قارنتها بأحد عشر نصا بين مخطوط ومطبوع فاكتشفت ان هذه المخطوطة تتفق في الغالب مع مخطوطة ارثر بري وتختلف عن كثير من النصوص الأخرى وقد وصلت جملة الاختلافات الى ثلث مفردات القصيدة.

وخلص المستشرق الايطالي من ذلك الى «اننا لا نملك بعد نص «الثانية الكبرى» بل مجرد قراءات لنص اصلي ما يزال مجهولا... وهو ما اسمى للتوصل اليه».

قال مستشرق ايطالي انه عثر على مجلد ضخم لمخطوطات عربية من القرن 13 الميلادي بينها مخطوط لشعر عمر ابن الفارض اقدم من اول مخطوط معروف للديوان بخمسين عاما. ونقلت اسبوعية «أخبار الأدب» الثقافية عن الراهب الايطالي جوزيف سكاتوليني قوله ان بعض هذه المخطوطات يحمل توقيع مجي الدين بن عربي مما يدل على ان المتصرف المشهور كان يقرأ هذه الأعمال على مردييه.

والمستشرق كما قدمته الصحيفة درس اللغة العربية وادابها في جامعة القاهرة وحصل على درجة الدكتوراه من روما عن موضوع عنوانه «دراسة دلالية لقصيدة ابن الفارض الثانية الكبرى».

وتوفي ابن الفارض عام 632 هجرية (1235 ميلادية) وكان معاصرا لابن عربي الذي توفي عام 638 هجرية (1240 ميلادية).

وحتى عام 1952 كانت اقدم نسخة معروفة لديوانه هي التي نسخها أحد أحفاده عام 735 هجرية (1335 ميلادية) أي بعد وفاة الشاعر بقرن تقريبا. وضم هذا الديوان 25 قصيدة في 1600 بيت من الشعر.

وقال سكاتوليني ان المستشرق الانجليزي ارثر بري عثر في ديوان عام 1952 على مخطوط لشعر ابن الفارض مدونة عام 695 هجرية أي قبل ان ينشر حفيد ابن الفارض الديوان باربعين سنة.

ويحتوي مخطوط بري على 15 قصيدة فقط وليس 25 كما نشر الحفيد.

نافذة على
الحاسوب